وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

المرأة في شعر ابي نؤاس

بحث تخرج تقدم به الطالب

سعد حبيب إبراهيم

الى قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و اداآبها

باشراف الاستاذ الدكتور

ليث أسعد عبد الحميد

١٤٣٧هـ

٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ

وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الزخرف: ١٨

الإهداء

الى افصح من نطق بالضاد "محمد عليه الصلاة والسلام"

والى عشاق لغة الشعر والبيان و الى من نمت في

دفئ سنينها و سهرت عليّ بحنينها والى من اجتهد

وشقى من اجلي (امي وابي الحبيبين) .

أُهدي بحثي بتواضع .

المقدمة

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المختار محمد (صلى الله عليه وسلم)

اما بعد ..... لقد تم اختياري لموضوع (المرأة في شعر ابي نواس)

من قبل مشرفي الاستاذ الدكتور (ليث اسعد عبد الحميد) لما للمرأة من اثر

بارز في شعر الشاعر لاسيما في غرض الغزل. قسمت البحث الى اربعة مباحث

المبحث الاول تأثير البيئة في شعر ابي نواس وفي هذا المبحث تحدثت عن

البيئة واثرها الاجتماعي والنفسي في شعر ابي نواس، واما المبحث

الثاني مكانة ابي نواس في قلب المرأة. تحدثت فيه عن مكانة ابي نواس

في قلب المرأة ومدى انجذابها اليه وسبب نفورها منه. واما المبحث

الثالث الغزل عند ابي نواس بينت فيه الوان الغزل عند ابي نواس

ومنها الغزل بالمذكر (الغلمان). واما المبحث الرابع رمزية المرأة في

الخمرة اوضحت فيه وجه التشابه بين الخمرة والمرأة.

اعتمدت المنهج السياقي التحليلي اذ قمت بتحليل بعض القصائد من

خلال تأثير البيئة الزمانية والمكانية فيها.

الصعوبات التي واجهتها هي ان هذا الموضوع كان في المصادر

«فهرست المحتويات»

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	- أ -
الإهداء	- ب -
المقدمة	١ - ٣
المبحث الأول	٤ - ٧
المبحث الثاني	٨ - ١٢
المبحث الثالث	١٣ - ١٥
المبحث الرابع	١٦ - ١٨
الخاتمة	١٩
المصادر والمراجع	

المبحث الاول

تأثير البيئة والعصر في شعر ابي نواس

ان العصر العباسي عرف فيه المجون والفسوق وادى هذا الى اضطراب المجتمع. وظهور انحراف في النظرة الى المرأة الحرة وصار البعض يرى ان الزواج ليس سوى غلاً ووثاقاً"[1].

وكان ابو نواس الشاعر الماجن مما يدل عليه ما وصلنا من شعره شيخهم في هذا المجال اذ كان غارقاً في الفسوق والعبث والمجون. "فقد رفض العرض الذي عرضته عليه احدى النساء بالزواج من امرأة موسرة جميلة لانه لا يريد ان يتزوج على مهر حتى ولو كان المهر درهماً"[2] فقال[3]:

ولو انها في الحسن كانت كيوسف ... وبلقيس او كانت كخط جمال

وقالت تزوجني على مهر درهم ... فقلت اغربي عني فمهرك غالي

هذا من جانب ولكن من جانب اخر حينما ينزع عن نفسه اغلال العبث والضلال التي تقيده وتجعله غارقاً في مجونه وفسوقه ويركن الى عقله في ومضات من الايمان تهيمن عليه يحث على التزوج بذوات الشرف والعفة، فيقول[4]:

فاسع بعينيك الى نسوة ... مهورهن العمل الصالح

---

(١) ينظر المرأة في ادب العصر العباسي، ص ٤٢

(٢) المرأة في ادب العصر العباسي ص ٤٢

(٣) ديوان ابي نواس ص ٣١٧

(٤) ديوان ابي نواس ص ٦١٨

« ومن الظواهر التي بدت في العصر العباسي الحث على الاكتفاء بزوجة واحدة »[1] ويرجع ذلك الى انتشار مجالس اللهو والعبث والمجون في اماكن كثيرة وعلى مختلف المستويات واضافة الى بيوت القيان ، « فالعباس بن الاحنف وهو امام الغزل العفيف في العصر العباسي »[2] يحدثنا كيف يبدأ الحب وكيف يوقع صاحبه في لجج لا تطاق من الهوى ، وكيف تنفد دموعه لكثرة بكائه على الحبيب فلا يكتفي بعينيه لعدم صلاحهما للبكاء فيسأل عمن يعيره عينين دمعهما مدرار ليبكي بهما فيقول[3] :

الحب اول ما يكون لجاجة تأتي به وتسوقه الاقدار
حتى اذا سلك الفتى لجج الهوى جاءت امورا لا تطاق كبار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عينا للبكاء تعار

وقال واصفا كيف أنه يغض طرفه اذا ما رأى حبيبته ليشرحه لها عن الناس ، وكيف أن الدموع تفضح فتبيح ما اضمر .

---

(١) الحضارة الاسلامية ١٧٣/٢ (٣) الاغاني ٣٥٤/
(٢) المرأة في ادب العصر العباسي ص ١٧٦

اذ قال:[1]

هبوني اغضّت الطرف اذا ما بدت واملك طرفي فلا انظر
فكيف استتاري اذا ما الدموع تطقّ فتبحث بما اضمر

وقال ابو نواس[2] إلا إنه سبق واجاد:

زهدت جنان في الذي رغبت اليها فيه نفسي
فزهدت في الدنيا وصارت في زور رمس
وطويت عيني ان ترائي عينها وامّت هرسي
كيلا يروّع ذلك الوجه الجميل سماع حسي

وبعد ذلك لم تطل اقامته بالبصرة. لانه كان ذا طموح شديد في الذهاب الى بغداد فقد كان شاعراً ذا شاعرية عالية وكان يتطلع الى الشهرة ويأخذ مكانه بين شعراء عصره. ومما دفعه ايضاً للذهاب علاقته بجنان جارية الثقفيين فقد اخفق بعلاقته معها فأثر ذلك في نفسه كثيراً لا سيما كانت اول امرأة شغفته.

---

(١) ديوان العباس بن الاحنف ص ١٤٥
(٢) ديوان ابي نواس ص ٤٧٢

ومع ذلك فقد اجمع الرواة « على ان ابا نواس احب جنان بقلبه، وان غزله بها كان غزلاً لا فحش فيه. وانه لم يصدق في حب امرأة غيرها »[١] وذكر الرواة ايضاً ان له في جنان شعراً اكثر من اي امرأة اخرى، فقد ذكر الرواة « ان له في جنان ما يقرب من خمسين مقطوعة بين القصيرة والطويلة، وليس لغيرها في شعره مقدارها »[٢]. وفيها يقول:[٣]

لو نظرت عينُها الى حجرٍ ... ولدَ فيه فتورُها سقما

ويقول مفتتناً بجمالها:[٤]

بكمال صورتك التي في مثلها ... يتحيرُ التشبيهُ والتمثيلُ

---

(١) موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي ص ١٣٩
(٢) المصدر نفسه ص ١٣٩
(٣) الديوان ص ٥٥٨
(٤) الديوان ص ٥٠٤

المبحث الثاني

مكانة ابي نواس في قلب المرأة

انّ لابي نواس غزلاً كثيراً في النساء ولا سيما في من وقع في حبهن ومنهن: جنان جارية الثقفيين وعنان وعريب ودنانير، ولكن غزله الاكثر شهرة وتأثيراً ارتبط بمعشوقته الاولى التي افتتن بها، وهي جنان جارية الثقفيين. وكانت ذات جمال مفرط وعلى رغم غزله العفيف والعذري فيها كانت تحتقره لما تعلمه من انحرافه ومجونه وشذوذه. كقوله[1] وقد راها في منامه:

إذا التقى في النوم طيفانا ... عاد لنا الوصل كما كانا

يا قرّة العين فما بالنا ... نشقى ويلتذّ خيالانا

لو شئتِ إذ أحسنتِ لي في الكرى ... أتممتِ إحسانكِ يقظانا

في هذه الابيات يتحدث عن الصدود والهجران واللطف والتعلل بالوصل"[2]

وعبثاً ما استطاع ان يلقاها يوماً فكانت تراه تتأجج وقلبه يزداد حرقاً وشوقاً اليها. فهذه المعاناة والمرارة كان يبثها في كثير من اشعاره. ولعلها المرأة الوحيدة التي استأثرت قلبه وملكت عليه امره.[3]

---

(١) ديوان ابي نواس، ص ٤٤٢

(٢) الادب العباسي في الشعر، ص ١٢٤

(٣) ينظر تاريخ الادب العربي العصر العباسي الاول، ص ٢٣٢

ان ابا نواس على الرغم من ظرافته الا انه لم يكن قريباً من نفس المرأة التي عاصرته. فقد كانت تزدري فيه غلامياته وسيرته الشاذة. كيف لا وهو الماجن العابث وكانت جنان اول امرأة شغفته حباً وهو لايزال يتردد الى المربد وحلقات العلماء.

«وعقد ابو الفرج فصلاً في اغانيه لاشعاره فيها واخباره معها»[1] ونراه يرسل لها بغزلياته، وترسل له بسبها وشتمها، وهو لايزداد بها الا شغفاً. فيقول[2]:

اتاني عنك شبك لي خسبي اليس جريء ضل اسمي خسبي
وقولي ما بدا لك ان تقولي فما ذا كله إلا لحبي

وكما نرى ان غزله فيها عفيف لا فحش فيه.

---

(١) تأريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول ص ٢٢٣
(٢) الديوان ص ٣٦٢

وبعد ان انقطع رجاؤه وخاب امله من جنان هاجر الى بغداد لعله ينساها ولكنه لم يستطع. وكانت الخمرة هي الملجأ الذي يفر اليه من الامه.

« ومن ابيات البارحة ما قاله فيها وهي تلطم في مأتم، وقد تمايل كي يراها »[1] اذ يقول[2]:

يا قمراً ابرزه مأتم ... يندب شجواً بين اتراب

يبكي فيذري الدر من نرجس ... ويلطم الورد بعناب

لاجلك ميتاً حل في حفرة ... وابل قتيلاً لك بالباب

فكما نلاحظ ان غزله في جنان فيه العفة والصدق، وان تعد اشعاره فيها من اروع ما قاله لانها كانت نابعة من عاطفته واحاسيسه الملتهبة. وعلى العكس من هذا نجد كثيراً من غزله متصنعاً لا يتسم بالصدق جاءت وليدة شذوذه ونزوات نفسه.

---

(١) الادب العباسي الشعر ص ١٢٤

(٢) مقدمة ديوان ابي نواس ص ٢٤

ونقطة الفرق بين بشار وابي نواس تكمن في: «الفرق بين التكوين البيئي والشخصي لكل منهما، ولعل ابرز نقطة عند بشار احساسه بانه محروم من المرأة مرتين، مرة بسبب عجزه عن رؤيتها، واخرى بسبب دمامته التي صرفت الجميلات عن الرغبة فيه»[١]

واما ساحة المرأة عند ابي نواس فلها شأن اخر، انها «ساحة المجانة في دنيا الحانة التي تطغى في ثرقوصها فتجعل الجواري يشدن صورة الغلام، حيث يتقدم فتى الحانة عليهن في مجال الفتنة والغواية»[٢]

وابو نواس فيما نعرف لم يغرم بطابع عمر بن ابي ربيعة، حيث تتغزل المرأة بالرجل. ويبدو ان هذا المعنى قد ارضى شخصية بشار في تغزل المرأة بفحولته. الا ان أبا نواس لم يكن كذلك وكان يقول الغزل مستخدماً اساليب التغزل بالمذكر فهو يعرض نفسه غلاماً مرغوباً فيه الى الحد الذي يتفق معه ذهنه عن رسم صورة غاية في البساطة والعبث والمجانة.[٣]

---

(١) الشعر العباسي تطوره وقيمه الفنية ص ١٧٨

(٢) المصدر نفسه ص ١٧٨

(٣) ينظر الشعر العباسي تطوره وقيمه الفنية ص ١٧٩

ونراه يسوق غزلاً كثيراً في اماتها وجواريها في الفحش حتى مع الشاعرات ومنهن عنان جارية الناطفي.

ابو نواس من هذه الناحية يصور لنا الجواري المبتذلات اللائي كان يجلبهن التجاسون الى بغداد. ان هذه البيئة هي ما جعلت أبا نواس يقدم على الغزل الفاحش وسبباً في خوضه في المجون.(١)

---

(١) ينظر تأريخ الادب العربي العصر العباسي الاول ص ٣٢٤

المبحث الثالث
الغزل عند ابي نواس

لابي نواس لونان من الغزل :-

١- الغزل بالمذكر : وهو التشبيب بالغلمان والغلاميات .

ان العصر العباسي كان عصر تطور الحضارة و الازدهار. وان هذا التطور الحاصل برزت معه ظواهر جديدة ومنها ولاسيما في مجال الشعر ومنها ظاهرة الغزل بالمذكر (الغلمان) وقد كان ظهور هذا اللون من الغزل انعكاسا "مباشرا" لما طرأ على المجتمع من تغير .

« والحق ان الشعراء قد نقلوا كل الاوصاف التي وصفوا بها المرأة الى الغلمان، ولولا استخدامهم ضمير المذكر لما امكن في بعض الاحيان معرفة نوع المتغزل فيه »[1] فحين يقول ابو نواس[2] مثلا :

قُل لذي الطّرف الخلوب ... ولذي الوجه الخلوب .

ومن اليه الحسن ... اعناق القلوب

يا قضيب البان يهتز ... على كثيب كثيب

فهذه الصفات التي وصف بها الغلام كلها من الصفات التقليدية للمرأة .

---

(١) في الادب العباسي الرؤية والفن ص ٣٩٨

(٢) المصدر نفسه ص ٣٩٩

٢- الغزل بالمؤنث : فيه العذوبة والسلاسة وحلاوة المنطق .

« وينحو في غزله منحى سهلا ، حتى لتطبع بعض غزلياته اسلس على اللسان من الماء العذب »[1] مثل قوله[2] :

حامل الهوى تعبُ ... يستخفه الطربُ

ومن يقرأ شعر ابي نواس يجد فيه الكثير من المعاني .

« وقد ساعد ابا نواس على التعمق في المعاني والاقتدار عليها ثقافته الواسعة ، واتصاله بالعلماء سفة خاصة المتكلمين »[3] وقد كان يستعير بعض الفاظ المتكلمين وذلك مثل قوله[4] :

وذات خد مورد ... فتانة المتجرد

وقوله ايضاً :

يا عاقد القلب عني ... هلا تذكرت حلا

تركت مني قليلا ... من القليل أقلا

« وقد اعجب النظام بهذه الابيات عندما سمعها فقال لابي نواس : انت اشعر الناس في هذا المعنى »

---

(١) الادب العباسي الشعر ص ١٣٢ (٤) المصدر نفسه ص ١٩٩

(٢) ديوان ابي نواس ص ٧٢

(٣) القيم الفنية المستمدة في الشعر العباسي من بشار الى ابن المعتز ص ١٩٩

فاذا تركنا الصفات الحسية جانباً طالعتنا لدى الشاعر مقطوعات غزلية يصف فيها هذه المرة ما يكون بين المحب ومحبوبه من علاقات معنوية .

فهو حين يقول[١] :

بنفسي من امستْ طوع يديهِ ... أبنتُ له ودي فرضتُ عليهِ

اذا جاء ذنباً لم يرُم منه صلحاً ... وإن أنا اذنبتُ اعتذرتُ إليهِ

عقوبته عندي هي الصفح كلما ... اساء، وذنبي لا يقال لديهِ[٢]

مما نلاحظه في هذه الابيات انه يتحدث عن محبوبة مستمداً منطق من يتحدث عن محبوبته . فهو يظهر خضوعه مستهيناً بامر نفسه وكيف انه اذا اخطأ بادر بالاعتذار واذا اخطأ المقابل لا يعتذر ولا يبالي .

واضافة الى عذوبة غزله عُرف بحسن الانشاد .

« اذ فضله الجاحظ عندما سُئل من انشد الناس ومن اشعرهم »[٣]

---

(١) في الادب العباسي الرؤية والفن ص ٤٠٠

(٢) لا يقال : اي لا يغتفر

(٣) دراسات في النص الشعري العباسي ص ١٥٨

المبحث الرابع
رمزية المرأة في الخمرة

ان ابي نواس من شدة تعلقه بالخمرة وولعه بها نراه يقرنها بالمرأة. ان ولعه بها كان اشبه بولع المحبين المتيمين لذلك لغته فيها كانت لغة حب وعاطفة. «كان يصف الخمرة احياناً في شكلها ولونها بالمرأة وثيابها او زينتها، كما يمزج احياناً بين سحر الساقية وجمالها وتأثير هذين في نفسه بتأثير الخمرة»(١)

واجمل ما قاله في هذا قصيدته المشهورة والتي تُعدّ من اروع شعره يقول(٢):

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند ... واشرب على الورد من حمراء كالورد

كأساً اذا انحدرت في حلق شاربها ... اجدته همرتها في العين والخدّ

فالخمر ياقوتةٌ، والكأس لؤلؤة ... في كف جاريةٍ ممشوقة القدّ

تسقيك من يدها خمراً، ومن فمها ... خمراً، فصالك من سكرين من بُدّ

لي نشوتان وللندمان واحدةٌ ... شيءٌ خصصت به من بينهم وحدي

فنلاحظ ان الخمرة والمرأة قد اسكرتاه. وكيف ان السكر منهما معاً امراً لا مفر منه. وقد اجتمع سحرهما معاً. وان لغة الشاعر لغة لينة فانظر كيف تطاوعه اللغة وتحتفظ بحيويتها وسلاستها.

---

(١) موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي ص ١٦٦ (٢) المصدر نفسه ص ١٦٦

وفي ابيات اخرى يصف الوان الخمر بثياب المرأة حيث يقول[١]:

كأن منظرها والماء يقربها ديباج غانية او رقم وشّاء[٢]

ابو نواس صور منظر الخمر تصويراً رائعاً بعد ان صب عليها الماء فاحدث فيها فواراً اكسبها لوناً مزركشاً مثل ديباج الغانية او نقوش على ثياب غانية.

واحياناً ما يصور الخمر حين تستقبل بالعروس وضاءة مشرقة في الليل وتتزين متباهية بجمالها بالعروس حين يتلهف اليها حبيبها في شغف وشوق فيسعى الى عناقها وتقبيلها، يقول[٣]:

نمت على ندمائها بنسيمها وضيائها في الليلة الظلماء

قد قلت حين تشوفت[٤] في كأسها وتضايقت كتضايق العذراء

لابدّ من عض الكرا شف، فاسكني وتشبك الاحشاء بالاحشاء

وهكذا فابو نواس قد رأى في الخمر تأثير الحبيب وخاطبها خطاب الحبيب. ولاسيما بعد حرمانه من حبه الاول (جنان) ورفضها اياه. فهي رمز رمزية عالية في الكثير من خمرياته. مستخدماً لغة العاطفة والاحساس كما لو انه كان يخاطب ويصف المرأة بشكل مباشر.

---

(١) موقف الشعر من الخمر والحياة في العصر العباسي ص ١٦٦
(٢) الوشاء: الذي ينقش الثياب
(٣) المصدر نفسه ص ١٦٧
(٤) تشوفت تزينت وتطلعت

وقد جدد ابو نواس تجديداً واسعاً في المعاني والالفاظ وبعض الاوزان الخفيفة.

«فهو حافظ شديدة المحافظة في صدائه ومراثيه واراجيزه، وهو مجدد مبدع في خمرياته وغزلياته وهجائه وكذلك بما يتصل بمجونه او عبثه»(١)

ولا شك ان لابي نواس من المعاني الجديدة التي ابتدعها الكثير، «وقد كان يغرب في معانيه احياناً حتى ليطور الحس المعنوي»(٢) وذلك كما شاكلة قوله(٣):

صف، وصف زجاجتها عليها كمعنى دق في ذهن لطيف

ويقول ابن قتيبة في كتابه «الشعر والشعراء» «وقد سبق الى معان في الخمر لم يأت بها غيره» كقوله(٤) في وصفها:

وخدين لذات محلل صاحب يقتات منه فكاهة ومزاحا

قال ابغني الصباح، قلت له اتئد حسبي وحسبك هؤوها صباحا

---

(١) دراسات في الشعر العباسي
(٢) القيم الفنية المستحدثة في الشعر العباسي من بشار الى ابن المعتز ص ٢٠٠
(٣) المصدر نفسه ص ٢٠٠ (٤) المصدر نفسه ص ٢٠٠

« الخاتمة »

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خير المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)

واما بعد ..... فقد ظهر لي من خلال مباحث دراستي النقاط الاتية :-

اولاً : تبين ان صورة المرأة في شعر ابي نواس جاءت واضحة صريحة اذ وصفها وصفاً دقيقاً مع التجديد في المعاني التي تضمنت ذلك الغزل اذ تطرق الشاعر موضوعات الفحش والغزل بالغلمان وربط الخمرة بوصف المرأة ومحاسنها .

ثانيا : جاءت الصورة الرمزية للمرأة من خلال توظيف المعاني الدالة على الدعوة الى شرب الخمرة فكلاهما مؤنث في مبناه اللغوي ومن هنا كان وجه الشبه بينهما بمعنى ان الخمرة مرتبطة بالمرأة في شعره .

ثالثاً : ظهرت القيم الفنية بمظهر التمدن فواكبة الشاعر حركة التجديد في ذلك الوقت والثورة على الطلل او البناء الفني القديم للقصيدة الجاهلية .

واخيراً فانني ارجو الله ان اكون قد وفقت في عملي واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

١- الأدب العباسي الشعر، تأليف الدكتور سامي يوسف ابو زيد، دار النشر: دار المسيرة، الطبعة الاولى، سنة الطباعة ٢٠١١م/١٤٣٢هـ

٢- تأريخ الأدب العربي العصر العباسي الاول، تأليف الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الثانية منقحة.

٣- دراسات في الشعر العباسي، تأليف الدكتور صلاح مهدي الزبيدي، دار النشر: الاكاديميون للنشر والتوزيع، مكان النشر: عمان-الاردن، الطبعة الاولى، سنة الطباعة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤- دراسات في النص الشعري العباسي، تأليف الدكتور احمد علي ابراهيم الفلاحي، دار النشر: دار الغيداء، الطبعة الاولى، سنة الطباعة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٥- الشعر العباسي تطور وقيمه الفنية، تأليف الدكتور محمد ابو الانوار دار النشر: مكتبة الاداب، الطبعة الاولى، سنة الطباعة ١٤٣٠/٢٠٠٩م

٦- في الأدب العباسي الرؤية والفن، تأليف الدكتور عز الدين اسماعيل دار النشر: دار النهضة العربية، مكان النشر: بيروت-لبنان، سنة الطباعة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٧- القيم الفنية المستمدة في الشعر العباسي من بشار الى ابن المعتز، تأليف الدكتور توفيق الفيل، دار النشر: مطبوعات الجامعة سنة الطباعة ١٩٨٤م/١٤٠٥هـ

٨- المرأة في ادب العصر العباسي، تأليف الدكتورة واجدة مجيد عبد الله الاطرقجي، دار النشر: دار الرشيد، مكان النشر: منشورات وزارة الثقافة والاعلام-الجمهورية العراقية، سنة الطباعة ١٩٨١م/١٤٠٢هـ

٩- موقف الشعر من الف والحياة في العصر العباسي، تأليف الدكتور محمد زكي العشماوي